



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في الدين العام

د. مظهر محمد صالح*: نحو تسوية المديونية الرسمية الخارجية للعراق** (شروط إتفاقية نادي باريس Paris Club Terms)

وقعت جمهورية العراق بتاريخ 21/ تشرين الثاني /2004 اتفاقاً مع مجموعة دائنية الرسميين من دول نادي باريس ، وحصلت بموجبه على تخفيض بنسبة 80 % من إجمالي ديون العراق السيادية مع تلك المجموعة الدولية المؤلفة من (19) بلداً والتي بلغت مجموع ديونها على العراق حتى نهاية كانون الاول 2004 حوالي 38,9 مليار دولار بالقيمة الاسمية (من إجمالي ديون البلاد المقدره بشكل اولي وقت ذاك بنحو 128 مليار دولار) والتي أطلق عليها ديون ما قبل عام 1990 و جرت معالجتها حسب المراحل الاتية :-

1. معالجة أصل الدين Principal Treatment

تم اعتماد ثلاثة مراحل لتحقيق خفض الدين الخارجي بنسبة 80% وهي :

المرحلة الاولى : Phase I

شطب 30% من إجمالي الدين (كما كان عليه) في تاريخ 1/ كانون الثاني / 2005 ، اذ حصل العراق بموجبه على تخفيض مبلغ قدره 11,6 مليار دولار .

المرحلة الثانية : Phase II

إجراء خفض إضافي آخر قدره 30% من إجمالي الدين فور قيام العراق بتوقيع إتفاقية



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraquieconomists.net

اوراق في الدين العام

الاستعداد الائتماني أو مايسمى بـ SBA / Stand – by Arrangements مع صندوق النقد الدولي ، إذ بلغ التخفيض في هذه المرحلة بنحو 11,6 مليار دولار أيضاً (أي عند توقيع البرنامج المذكور مع الصندوق في نهاية العام 2005) .

وتمت جدولة بقية الدين البالغ نسبته 40% (في هذه المرحلة) بمدة زمنية قدرها 23 سنة بضمنها فترة سماح أمدها ست سنوات.

المرحلة الثالثة : Phase III

تحقيق خفض إجمالي نهائي آخر قدره 20% على مجموع الدين ، مشروطاً بأستكمال العراق لبرنامج الاستعداد الائتماني SBA مع صندوق النقد الدولي المشار إليها في اعلاه وإستكمال نتائجه في غضون ثلاث سنوات من تاريخ توقيع البرنامج . علماً إن مقدار مبلغ التخفيض لهذه المرحلة كان بحوالي 7,8 مليار دولار .

وبهذا أنتهت معالجات الدين على حسب المراحل الثلاثة المشار إليها انفاً الى خفض إجمالي مديونية العراق الخارجية لدى دول نادي باريس (التسعة عشر) من 38,9 مليار دولار لتصبح حوالي 7,8 مليار دولار (أي بنسبة الخفض المعتمدة البالغة 80%) بشرط ان تتساوى القيمة الاسمية للدين مع القيمة الحاضرة الصافية NPV له . فعلى سبيل المثال تم خصم ديون القطاع الخاص الاجنبي (تحديداً الديون الصغيرة البالغة 35 مليون دولار فأقل لكل دائن) بنسبة قاربت 90% من أصل الدين . إذ دُفعت استحقاقات المدينين المذكورين نقداً (دون جدولة) بحوالي 10% من قيمة الدين الاصلي وهي تعادل نسبة الخصم البالغة 80% فيما لو تمت جدولتها بشرط تساوي القيمة الاسمية للدين مع القيمة الحاضرة الصافية له NPV . وبناءً على ذلك فقد سدد العراق على سبيل المثال مبلغ يقارب 450 مليون دولار نقداً للآلاف من الدائنين التجاريين الصغار عن مستحقاتهم البالغة 4,5 مليار دولار وبنسبة خصم هي بنحو 10% تقريباً من أصل الدين . ويلحظ إن الولايات المتحدة الامريكية بادرت بخفض مديونيتها على العراق بنسبة 100% ، كما خفض الاتحاد الروسي ديونه الرسمية على العراق بنسبه زادت



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في الدين العام

على 94% وهما العضوان المتميزان في مجموعة دول نادي باريس إضافة الى دول أخرى قامت بخفض ديونها السيادية على العراق بنسبة 100% مثل قبرص وسلوفينيا ومالطا والجزائر (مؤخراً) وجميعها من مجموعة دول خارج نادي باريس .

2- معالجة الفائدة Interest Treatment

جرت رسمة الفائدة المتراكمة على بقية الدين البالغ 20% (فضلاً عن رسمة الفائدة المتراكمة على البقية الباقية من أجمالي الدين اعلاه) خلال السنوات (الست) الاولى بعد توقيع اتفاقية نادي باريس وعلى وفق التفاصيل المبينة في أدناه :

السنة	رسمة الفائدة Interest Capitalization
2005	100%
2006	100%
2007	100 %
2008	90 %
2009	73 %
2010	47 %
2011	البدء بالسداد بعد انتهاء فترة الإمهال.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في الدين العام

ويلاحظ أنه بعد مرور ست سنوات على تخفيف عبء التدفقات النقدية (أي بمعنى مساعدة العراق على تأجيل دفع أصل الدين مع توافر درجة عالية من رسملة الفائدة) أصبح إجمالي الدين القابل للدفع تدريجياً خلال مدة قدرها 17 عام وبدفعات (متساوية) نصف سنوية عددها 34 دفعة للدين والبالغ 7,8 مليار دولار. وقد تحققت الدفعة الأولى من الدين (وفق مبدأ إستهلاك الدين Amortization) في 1/كانون الثاني/2011 وقدرها (سالب 0,37%) وتمت الدفعة الثانية في تاريخ 1 / كانون الثاني / 2012 ومقدراها (سالب 0,39%) وإن آخر دفعة ستكون في 1/ كانون الثاني / 2028 وبواقع (سالب 5,07%) وهي من أكبر الدفعات التي ستتحقق في ذلك الوقت. علماً إن الفائدة السنوية المترتبة على بقية الدين الذي تمت جدولته هي بنحو 5,8%. وتسري شروط اتفاقية نادي باريس على ديون العراق مع دائنيه كافة (الديون السيادية من خارج دول نادي باريس البالغ عددها 54 دولة والديون التجارية ولاكثر من 6 آلاف جهة تجارية دائنة) ذلك ضمن مبدأ المقاربة equal treatment في القانون الدولي، لكون اتفاقية نادي باريس اتفاقية معيارية تسري على ديون العراق كافة قبل العام 1990.

ختاماً، وبغية تنفيذ بنود اتفاقية نادي باريس والسهر على سلامة تطبيقها، أقتضى تعيين المؤسسة المالية المصرفية الفرنسية العريقة المعروفة بـ LAZARD للقيام بمهام المستشار المالي ومتابعة آلية تسوية مديونية العراق المجدولة مع مجموعة دول نادي باريس ذات العلاقة.

(*) باحث وكاتب اقتصادي عراقي، نائب محافظ البنك المركزي السابق والمستشار المالي لرئيس الوزراء السابق د. حيدر العبادي

(**) قاد فريق التفاوض لبلوغ اتفاقية نادي باريس لخفض المديونية الخارجية لجمهورية العراق الأستاذ عادل عبد المهدي وشاركه فريق فني مؤلف من الدكتور سنان الشبيبي محافظ البنك المركزي العراقي السابق والدكتور عزيز جعفر والدكتور مظهر محمد صالح والدكتور احمد بريهي وجرت مشاورات قانونية مع مكتب المحاماة الدولي (كليري غاتلوب) و مشاورات فنية اخرى مع صندوق النقد الدولي ذلك تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1483 في آيار 2003. وبعد الوقوف على



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في الدين العام

نتائج تحليل مايسمى بتحمل طاقة الدين العراقي Debt Sustainability Analysis ، جرت مراسم توقيع الاتفاقية أعلاه في مقر نادي باريس بتاريخ 21/ تشرين الثاني - نوفمبر /2004 التي آلت الى الالتزام بشطب مايزيد على 100 مليار دولار من ديون العراق الخارجية .

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح باعادة النشر بشرط الاشارة الى المصدر

شبكة الاقتصاديين العراقيين. 29 تشرين الأول 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>